شرح قواعد Incoterms

سعر الشحنة ليس سعرا فقط. فهو يحدد أيضا من يرتب النقل، ومن يدفع كلفة كل مرحلة، ومن يتحمل الخسارة. وقواعد Incoterms، التي تصدرها غرفة التجارة الدولية، تعطي التجار لغة مشتركة من ثلاثة أحرف لهذه الأسئلة. وفي هذا الفيديو يتعلمها سامر، مدير التصدير في شركة تصنع أثاث المكاتب، بعد نزاع حول شحنة تضررت. وهذا الفيديو مادة تعليمية، لذلك ينبغي التأكد من النص الرسمي الحالي قبل توقيع أي عقد.

1. ما تفعله القواعد

قواعد Incoterms شروط قياسية يستطيع البائع والمشتري إدراجها في عقد البيع. وتجيب كل قاعدة عن ثلاثة أسئلة عند مكان مسمى: أين يكتمل تسليم البائع، وأين ينتقل خطر الفقد أو التلف إلى المشتري، ومن يدفع النقل والتأمين والتخليص الجمركي. ولا تحدد القواعد متى تنتقل الملكية، ولا تضع السعر وموعد الدفع، لأن ذلك مكانه عقد البيع. ولا تطبق القواعد إلا إذا ذكرها العقد، لذلك ينبغي أن ينص على القاعدة والمكان المسمى والإصدار.

مثال: يتفق مشتر في مدينة بعيدة مع بائع على سعر آلة، ولا يقول العقد سوى كلمة «التسليم». وبعد ذلك يختلف الطرفان على من يدفع الرسم الجمركي، وتنتظر الآلة في مستودع الميناء أثناء الجدال. وقاعدة لها مكان مسمى تحسم الأمر في سطر واحد. وهذا هو تماما ما تفعله قواعد Incoterms.

في العمل: تبيع شركة سامر أول شحنة من طاولات العمل إلى موزع في الخارج بمصطلح EXW، أي التسليم في المصنع. ولا يسمي العقد نقطة استلام ولا موعدا. فتصل شاحنة الموزع متأخرة يومين، ويتلف المطر طبلية واحدة. ويلوم كل طرف الآخر، ولا يوجد في العقد سطر يحسم الخلاف.

2. عائلتان وإحدى عشرة قاعدة

يضم الإصدار الحالي إحدى عشرة قاعدة في عائلتين. سبع قواعد تصلح لأي وسيلة نقل: EXW وFCA وCPT وCIP وDAP وDPU وDDP، وأربع للنقل البحري والمجاري المائية الداخلية فقط: FAS وFOB وCFR وCIF. ونقرؤها بحسب مدى ما يفعله البائع. ففي EXW يفعل البائع أقل ما يمكن، فيضع البضاعة تحت تصرف المشتري فقط، وفي FCA يسلم البضاعة إلى ناقل المشتري في مكان مسمى ويخلصها للتصدير. وفي CPT وCIP يدفع البائع أيضا أجرة النقل الرئيسي، لكن الخطر ينتقل أبكر، عند الناقل الأول، وتضيف CIP التأمين. وفي DAP يسلم البائع في الوجهة والبضاعة جاهزة للتفريغ، وفي DPU يفرغها أيضا، وفي DDP يتولى كذلك تخليص الاستيراد ودفع الرسوم.

مثال: مشتر يريد التحكم في الشحن يفضل قاعدة يفعل البائع فيها أقل، مثل FCA، ويحجز النقل الرئيسي بنفسه. ومشتر يريد سعرا واحدا وجهدا قليلا، كمتجر صغير بلا موظفي لوجستيات، يفضل DAP وينتظر التسليم عند بابه. وهذا هو تماما فرق القواعد بحسب جهد البائع.

في العمل: يرتب سامر القواعد في ورقة واحدة من الأقل إلى الأكثر جهدا للبائع، ويعلم في كل منها مكان انتقال الخطر. والموزع يتعامل مع شركة شحن خاصة به، فتناسبه FCA. ومجموعة فنادق تريد التسليم في موقعها تناسبها DAP.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. اختيار القاعدة المناسبة

اختيار القاعدة قرار بشأن من ينجز كل مهمة بصورة أفضل وأرخص. ونفحص وسيلة النقل، وقدرة كل طرف في كل مكان، والتأمين. وفي الحاويات تفضل إرشادات غرفة التجارة الدولية القواعد التي تصلح لأي وسيلة نقل، مثل FCA، على FOB وCIF، لأن البائع يسلم الحاوية عادة إلى الناقل في محطة قبل تحميلها على السفينة. ونسمي المكان بأكبر دقة ممكنة، لأن تقسيم الخطر والكلفة يتبعه. وفي التأمين تشترط CIF تغطية دنيا فقط وتشترط CIP تغطية أوسع، فعلى المشتري الذي يريد أكثر أن يطلبه.

مثال: يشحن بائع آلات في حاويات من مصنع داخلي. والقاعدة البحرية ستقسم الخطر عند سفينة لا يراها البائع أبدا، فيختار FCA ويسمي محطة الحاويات. وينتقل الخطر عندئذ في المحطة، حيث يستطيع البائع أن يرى التسليم ويثبته. وهذا هو تماما سبب وجوب أن تناسب القاعدة وسيلة النقل.

في العمل: في الطلب التالي يعرض سامر FCA، ويسمي رصيف التحميل في مصنعه بدقة، ويحجز الموزع شاحنة لذلك الموعد. وينتقل الخطر عند التحميل، ويخلص فريق سامر الطاولات للتصدير. ولمجموعة الفنادق يعرض DAP ويسمي بوابة الاستلام في الفندق. ويرفض DDP، لأنه لا يستطيع إدارة الضرائب في بلد المشتري.

4. الأخطاء والفحوص

الخطأ الأول أن نعتبر الأحرف الثلاثة عقدا كاملا، وهي تشمل التسليم والخطر والكلفة لا الدفع ولا الملكية ولا الغرامات. والثاني مكان غامض، والثالث قاعدة بحرية لحاوية، والرابع نسيان من يخلص البضاعة للاستيراد. والخامس مقارنة عرض EXW بعرض DAP قبل إضافة التكاليف الناقصة إلى الأول. وقبل التوقيع نسأل أربعة أسئلة: أين ينتهي التسليم، وأين ينتقل الخطر، ومن يدفع ثمن كل مرحلة، ومن يخلص البضاعة عند كل عبور للحدود؟

مثال: يصل عرضان للكراسي نفسها، أحدهما EXW والآخر DAP. ويبدو الأول أرخص بالعشر. لكن بعد أن يضيف المشتري النقل بالشاحنات وتخليص التصدير والشحن والتأمين، يصير عرض DAP أقل سعرا. وكاد المشتري يختار المورد الخطأ لأن العرض الأرخص أغفل تكاليف. وهذا هو تماما سبب ألا نقارن العروض إلا بعد إضافة التكاليف الناقصة.

في العمل: يعد سامر لفريق المبيعات قائمة فحص من صفحة واحدة فيها الأسئلة الأربعة، وجدولا يضيف التكاليف الناقصة إلى كل عرض EXW. وحين تؤخر عاصفة مطر استلاما بعد ذلك، يكون العقد قد سمى المكان والتاريخ ونقطة انتقال الخطر. فلا يقع نزاع.

الخاتمة

تحول قواعد Incoterms جدالا طويلا إلى عبارة قصيرة. فهي تثبت أين ينتهي التسليم وأين ينتقل الخطر ومن يدفع ثمن كل مرحلة، وتترك الملكية والسعر والدفع للعقد. والقاعدة المناسبة توافق النقل وما يستطيع كل طرف فعله حقا، والمكان المسمى الدقيق هو ما يجعلها تعمل. وكما في كل بند تعاقدي، الأمثلة هنا للتوضيح، لذلك ينبغي مراجعة النص الرسمي الحالي قبل توقيع أي اتفاق.

المصادر

• غرفة التجارة الدولية: Incoterms (إحدى عشرة قاعدة، وخيار بوليصة الشحن مع إشعار التحميل في FCA، وDPU، والحد الأدنى للتأمين في CIF وCIP) – https://iccwbo.org/business-solutions/incoterms-rules/incoterms-2020/
• أكاديمية غرفة التجارة الدولية: Incoterms، FCA أو FOB؟ (FCA تناسب الحاويات وأي وسيلة نقل، وFOB للنقل البحري والمجاري المائية الداخلية فقط) – https://academy.iccwbo.org/incoterms/article/incoterms-2020-fca-or-fob/

• Incoterms علامة تجارية مسجلة لغرفة التجارة الدولية. هذا الفيديو مادة تدريبية مستقلة وغير تابع للغرفة. الشركات والأسعار والشحنات مختلفة للتوضيح.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)